كونها حيوانا من مقولة الجوهر ونعلم ان المقومات المحمولة
جسم نام الخ وقلت في الجملة للاشارة الي ان هذا الطريق
لا بد معه من حصول التمييز بين الذاتيات والعرضيات
لان المحمولات الماخوذة من المقولات بعضها ذاتي كما تقدم
وبعضها عرضي ككاتب وضاحك والا فلا يكون مسعفا في التحديد
ولا شك ان هذا التمييز عسر حتى ان الشيخ معترف بانه لموجب
لصعوبة التحديدات خلافا لقول الشيخ ابي البركات تحديد
الاشيا في غاية السهولة انتهى اقول وكانه مبني على ان الذاتي
يعرف بالاسبقية والعرضي بضدها كما لا يخفى عليك في الناطق
والضاحك وحاصله ان المحدود اذا عرف انه من اي المقولات
عرف جنسه العالي فينزل منه الي السافل ويطلب فصله من
تلك المقولة وهو الحد المقصد الاول بحث المقولات
العشر وهي مقولة الجوهر والكم والكيف والاضافة والاين
والمتى والوضع والملك والفعل والانفعال المشار اليها
بقول بعض على هذا الترتيب
زيد الطويل الازرق بن مالك ... في بيته بالامس كان متكي
بيده غصن لواه فالتوي ... فهذه عشر مقولات سوى
ويقول اخر وهو الزركشي في اللقطة
قمر غزير الحسن الطف مصره ... لو قام يكشف غمتي لما انثنى
القمر

القمر للجوهر والغزير للكم والحسن للكيف والطف محره للاضافة
ومصره للاين واضافه اشارة الي ان الاين الحصول في المصر
لا نفس المصر وقام للوضع ويكشف للفعل وغمتي للملك ولما
بتشديد الميم للمتى وانثنى للانفعال وانما خصوا هذه باسم
المقولات عند الاطلاق وان كان كل كلي مقولا على ما تحته
نظرا لكونها اجناسا عالية اوسع مقولية وصدقا من غيرها
المندرج تحتها مقولة الجوهر لا يمكن حده لما سياتي بل رسمه
بانه الغني عن المحل او القابل للعرض او المتحيز وهو ما اخذت
ذاته قدرا من الفراغ كان مستقرا ام لا جسما ام لا متمكنا ام
لا ولو مع فالمتحيز اعم من المستقر كدارة مرشوقة بريح فان
جزها الملاقي مستقر متحيز وما عداه منها متحيز فقط ومن الجسم
فما تركب من جوهرين فردين مثلا جسم متحيز وما لا متحيز
وما لا متحيز ومن المتمكن لاختصاصه بالمتحيز الممتد دون غيره
كالجوهر الفرد فكل مستقر جوهر متحيز ولا عكس وكل جسم جوهر
متحيز ولا عكس متمكن جوهر متحيز ولا عكس والحيز هو
الفراغ وهو موهوم عند المتكلمين فائدة للجواهر احكام
منها انها قابلة للبقا زمانين مثلا ما ملة وصائرة الي الفنا خلافا
للنظام والرد عليه بالصنع والضرب فان ما لت نفسه للانكار
قيل له ذهب الفاعل والمفعول فلا معنى للانكار وانها لا تتداخل

Copyright © King Saud University